

المحاضرة الرابعة

عنوان المحاضرة : الثقافة الحاسوبية

عناصر المحاضرة:

- ماهية الثقافة الحاسوبية.

ماهية الثقافة الحاسوبية:

لقد شكل العنصر البشري على مر الزمان، محور الارتكاز في جهود التنمية الإنسانية، ولكن مع تدفق الثورة الرقمية، أصبح دوره أكثر أهمية من ذي قبل، وصار من الضروري أن تتوافر لكل فرد المهارة اللازمة للاستفادة الكاملة من مجتمع المعلومات من خلال استخدام الحاسوب وتكنولوجيا الاتصالات في مختلف المجالات، وتوفير ظروف أفضل في المنظومة التعليمية وتطوير أساليب استخدام الحاسوب في مراحل التعليم المختلفة ، وتفعيل دوره بطريقة تربوية مبتكرة ومتجددة تسهم في تحسين نواتج التعلم، إلا أنه رغم انتشار الحاسوب في مختلف ميادين الحياة، وتوفره في الأسواق بأسعار مناسبة، فإن هناك كثيراً من الناس ما يزالون يجهلون استخداماته، ويشعرون بالخوف والرهبة منه.

وقد حاولت الكثير من الدول تغيير نظرتها إلى مفهوم "محو الأمية" الذي كان يعتمد في مضمونه على إعطاء الأفراد مجموعة من المهارات الأساسية في القراءة

والكتابة، إلى محو أمية الحاسوب حيث يقضي هذا المفهوم إلى نيل كل فرد في المجتمع- مهما كانت طبيعة عملة- قدرأً من الثقافة العامة في مجال الحاسوب، أو الحد الأدنى من المهارات الأساسية للحاسوب.

وقد انتشر مصطلح الثقافة الحاسوبية في السبعينيات من القرن العشرين بعدما انتشر الحاسوب في مختلف المجالات كما أشرنا إلى ذلك سابقاً إلا أن العديد من التربويين يواجهون صعوبات في تحديد مفهوم شامل وموحد للثقافة الحاسوبية.

فقد أكدت دراسة (Lui Biing, 1989) أنه توجد اختلافات على مستوى مدراء المدارس في تحديد أهم متطلبات تطبيقات الحاسوب في الإدارة المدرسية، وهذا يعني أن كل فرد له مفهوم مختلف عن استخدام الحاسوب، وتكون الاختلافات في المحتوى الذي يضم تلك المفاهيم والمهارات الأساسية وخصوصاً ما يتعلق منها بإمكانية تقديم مهارات البرمجة ضمن الثقافة الحاسوبية أو عدمه، غير أن بعض العلماء اتفقوا على أن الثقافة الحاسوبية "تعني مجموعة المفاهيم والمهارات الأساسية عن الحاسوب والتي يجب تقديمها إلى كل فرد في المجتمع".

وهناك تعريفات كثيرة عن الثقافة الحاسوبية نذكر منها:

عرف (David Johnson & Others, 1980) الثقافة الحاسوبية على أنها

"فهم قدرات الحاسوب وتطبيقاته وبرامجه .

أما (James A. Adams, 1984) فقد عرف الثقافة الحاسوبية على أنها "القدرة على استخدام تكنولوجيا الحاسوب لمعرفة وفهم تخزين البيانات واسترجاع المعلومات، بالإضافة إلى القدرة على صياغة برامج عليه".

بينما يعرفها (محمد ابن الأحمد، ١٩٨٧) على أنها "دراسة مبادئ الحاسوب وذلك حتى يصل المتعلم إلى التعرف على كيفية استعمال الحاسوب وكيفية تشغيله وطرق الاستفادة منه".

أما (يس عبد الرحمن، ١٩٩٦)، فيعرفها على أنها "الحد الأدنى من المعلومات والمهارات الأساسية للحاسوب حتى يتعامل معه الفرد بمهارات وبدون رهبة من جهة كما يتمكن من مواصلة التعلم في هذا المجال- إن رغب- من جهة أخرى".

وقد عرفها (جودت سعادة، وعادل السرطاوي، ٢٠٠٣) على أنها "ذلك الجزء من علم الحاسوب الذي يجب على كل فرد أن يعرفه ليتمكن من الاتصال بشبكة الإنترنت".

ويقدم (محمد المخيني، ٢٠٠٧) تعريفا للثقافة الحاسوبية على أنها: الحد الأدنى من المعلومات الأساسية عن مكونات الحاسوب المادية وملحقاته، والقدرة على تشغيله والتعامل معه، وتوظيف برمجيات الحاسوب التطبيقية، والبرمجيات المعدة من قبل الوزارة، بالإضافة إلى استخدام الإنترنت والاستفادة منها، والوعي بأخلاقيات استخدام الحاسوب.

ومن الملاحظ أن القاسم المشترك بين جميع هذه التعاريف هو قدرة الفرد على التعامل مع الحاسوب، ومعرفة استخداماته، وأهميته، وكيفية توظيفه،

والاستفادة منه، إلا أن هناك صعوبات في تحديد مفهوم الثقافة الحاسوبية نذكر منها الآتي:

- تطور مكونات الحاسوب وبرمجيته.
- اختلاف المجالات والتخصصات.
- نظرة كل باحث لهذا التعريف حسب تصوره واتجاهه.